صون اللسان

عن الزلل في لغة القرآن

صون اللسان

عن الزلل في لغة القرآن

تأليف

محمد الحسيني يوسف

موجّه اللغة العربية

دار المريخ للنشر

ص.ب: ١٠٧٢٠ ـ الرياض: ١١٤٤٣ ـ تلكس ٤٠٣١٢٩

المملكة العربية السعودية ـ تلفون ٤٦٥٨٥٢٣ ـ ٤٦٤٧٥٣١

رقم الإيداع : ١٩٩١/٥٦٧١

© دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢ هـ/١٩٩٢ م
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لدار المريخ للنشر ـ الرياض
المملكة العربية السعودية ـ ص. ب ١٠٧٢٠ ـ الرمز البريدي ١١٤٤٣
تلكس ٤٠٣١٢٩ ـ فاكس ٤٦٥٧٩٣٩، هاتف ٤٦٤٧٥٣١ ـ ٤٦٥٨٥٢٣
لايجوز استنساخ أو طباعة أو تصوير أي جزء من هذا الكتاب
أو اختزانه بأية وسيلة إلا بإذن مسبق من الناشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

«إلى التي أعانتني على التـوفر على هذا البحث،
وهيأت له الجو الصالح
والتي تملأ جوانب الحياة نوراً وحبوراً،
إلى قرينتي أهـدي هذا الكتـاب وفـاءً وعرفـاناً».

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله ربي الذي علم بالقلم، علمنا مالم نكن نعلم، وهدانا إلى اللغة التي بها نعبر عما يجيش بصدورنا، وما يجول بأفكارنا، ونستوعب ما يلقيه إلينا غيرنا من أحاديث، وتلك نعمة غالية، فله الحمد حمداً يليق بنعمه ويكافىء آلاءه «وبعد»

فلقد أتاح لي عملي في التوجيه بالمدارس فرصة الوقوف على كثير من الأخطاء اللغوية التي فشت فشواً كبيراً فكنت أبادر بتصحيحها ثم بتدوينها حتى تجمع لدى قدر كبير أوحى إلي بنشره تعميماً للفائدة، وقد أفردتها في كتاب أسميته (صون اللسان عن الزلل في لغة القرآن).

بسطت فيه للقارىء الألفاظ والتراكيب غير الصحيحة وقمت بتصويبها. وكان اعتمادي في ذلك على كتاب الله أولا، ثم على كلام سيد المرسلين صلوات الله عليه ثم على المعجمات اللغوية وعلى كلام من يحتج بأقوالهم.

ثم عمدت إلى الضبط لأن كثيراً من كلمات اللغة العربية يختلف معناه باختلاف ضبطه كالحِلم والحُلم، والبأس والبؤس، والعِقد والعَقد، وغير ذلك كثير كالعِبرة والعَبرة.

ومن اللازم لمن يريد العزة للغته، والمجد لأمته، والرفعة لدينه أن يكون ملماً بألفاظها، عالماً بدقائقها، محيطاً بمعانيها.

وقد تطرقت في البحث إلى بعض الكلمات الصعبة حتى أكفي القارىء مئونة البحث عنها. وقد عبت على من يستخدم التضمين دون ما مناسبة بين الكلمتين، لأننا لو فتحنا الباب على مصراعيه لفسدت اللغة.

ولغتنا العربية نزل بها القرآن الكريم فحفظها وأعلى شأنها، ولا بد لمن يحرص على قراءته وتدبر معانيه أن يكون ملماً بالألفاظ العربية، محيطاً بمعانيها.

هذا. وإني أدعو كل مستطيع محب للغته عامل على رقيها والنهوض بها، أن يدلي دلوه في هذا المجال، ليجلو الصدأ الذي علق بلغتنا العربية فيعيد إليها شبابها - وإني لا أقول إن كل ما ذكرته هو الصواب الذي لا مرية فيه بل بقدر ما استطعت كتبت.

فإن أك قد قاربت الصواب فبتوفيقه تعالى وعونه، وإلا فقد بذلت غاية جهدي، لأني أردت أن أصل إلى الحقيقة.

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الدارسين وأن يهبنا التوفيق والسداد إنه نعم المعين.

المحتويـــات

الموضـــوع	رقم الصفحة
الإهداء	٧
المقدمة	٩
باب الهمزة	١٣
باب الباء	٢٥
باب التاء	٣١
باب الثاء	٣٥
باب الجيم	٤١
باب الحاء	٤٧
باب الخاء	٥٧
باب الدال	٦٥
باب الذال	٧١
باب الراء	٧٥
باب الزاى	٧٩
باب السين	٨٥
باب الشين	٩٣
باب الصاد	٩٩
باب الضاد	١٠٥
باب الطاء	١٠٩
باب الظاء	١١٥
باب العين	١١٧
باب الغين	١٢٧
باب الفاء	١٣٣

الموضـــوع	رقم الصفحة
باب القاف	١٣٩
باب الكاف	١٤٥
باب اللام	١٥٣
باب الميم	١٥٩
باب النون	١٦٧
باب الهاء	١٧٣
باب الواو	١٧٩
باب الياء	١٨٩
نماذج من الأضداد	١٩٣
بحث في حتى	١٩٤
مجيء الحال من النكرة	١٩٤
الحال السببية	١٩٦
مايجمع على صيغة (فواعل)	١٩٦
لام (الابتداء)	١٩٧
ضمير الفصل (العماد)	١٩٨
إعراب ضيمر الفصل	١٩٩
ضمير الشأن	١٩٩
أحكام ضمير الشأن	٢٠٠
معاني لا النافية للجنس	٢٠٠
(المصدر) متى يثنى ومتى يجمع ؟	٢٠١
جمع مفعول على (مفاعيل)	٢٠١
معاملة المثنى معاملة الجمع	٢٠٢
صيغ تقع مصدراً وجمعا	٢٠٤

الموضـــوع	رقم الصفحة
ألفاظ تعطى معنى الجمع ولا واحد لها من لفظها	٢٠٤
كلمات تؤنث وتذكر	٢٠٥
كلمات مؤنثة فقط	٢٠٥
ألفاظ تبدو عامية وهى فصيحة	٢٠٦
ألفاظ متضادة	٢٠٦
أسماء جموع لا واحد لها من لفظها ولها واحد من معناها	٢٠٨
أفعال متعدية بدون همزة ولازمة إذا اقترنت بالهمزة	٢٠٨
مصدر للمبالغة على وزن (تفعال) + (كنايات العدد)	٢٠٩
(واو) الثمـانية	٢١٠
دلالة صيغة (استفعل)	٢١٢
عقـد القِـران	٢١٣
المـــراجع	٢١٤

بـاب الهمـزة

* (أ) الهمزة حرف يستعمل للنداء (أمحمدُ أقبلْ) نداءً للقريب. كما تستعمل حرف استفهام : أفهمت ما سمعت ؟
كما تستعمل للتسوية : سواء عَلَيَّ أحضرت أم تغيبت.

* أَبَدَ ـ أُبوداً = أقام بالمكان = أقام به ـ الأَبَدَ = الدهر وجمعه أُبود وآباد
أبداً = ظرف زمان (للتأكيد) ويختص بالمستقبل نفياً وإثباتاً.
تقول (لا أفعله أبداً) أو (سأفعله أبداً)
ولذلكَ فإن قولك :
ما فعلتُه أبداً ×
والصواب : ما فعلتُه قط

* الإتاوة = الرشوة والجمع أتاوَى
وفعلـه = أَتَوْتُه إتاوةً بمعنى : رَشَوْتُه.

* أَثُلَ ـ أَثَالَة = تأصل في الشرف فهو أَثِيل ومُؤْثِل.

* الأُثْفية : الحجر الذي توضع عليه القدر والجمع أَثَافِيّ.
أما ثالثة الأثَافِي : فهى القطعة من الجبل تجعل القدر عليها وعلى حجرين آخريْن.

* أَسَّسْتُ الفراش ×
والصواب : أَثَّثْتُ الفراش

* أنا أُحَبِّذُ هذا الرأى × وهو مكون من (حَبَّ) + ذَا.
لأنه : ليس للفعل (حَبّ) مضارع، فهو فعل جامد بالمعنى الذي يستعمل للمديح **والصواب : أنا أَسْتَجيدُ هذا الرأى.**

* أَجَّرَ فلان داره ×

الصواب : آجَرَها

فهو (مُؤْجِر) على غير قياس

والاسم (الإيجار) أو (الأُجْرَة)

* قد أحتاج أن أخصص وقتاً للاطلاع × خطأ

لأن الفعل أحتاج يتعدى بحرف الجر (إلى)

الصواب : أحتاج إلى أن أُخَصِّصَ وقتاً للقراءة.

* احْتَجَّ الأعضاءُ على المعاملة السيئة التي عاملهم بها رئيسهم ×

لأن فعل (احْتَجَّ) لا يستعمل في موضع (أَنْكَرَ).

وإنما معناه = أَدْلَى بحجته وأتى بالدليل لتأييد دعواه

والصواب أنكَر أو استنكر الأعضاء...

* أحلف هذا اليمين × - أو أحلف يميناً مغلّظاً × خطأ

لأن كلمة (اليمين) مؤنثة إذ هي منقولة عن اليمين ضد اليسار وأرادوا من (اليمين) = القسم.

والصواب : أحلف يمينا مغلظة.

* أحيطكم علماً بكذا ×

الصواب : أخبركم بكذا

لأن الفعل (أحاط) بالهمزة لازم وبدونها متعدى

قال تعالى: ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ سورة (النمل) آية (٢٢) وقال: ﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُم﴾ سورة (يوسف) آية (٦٦)وقوله: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ سورة (البقرة) آية (٥٥)

أما الفعل (أخبر) فيتعدى لثلاثة مفاعيل.

* اخْتَرْ بَيْنَ الموقفين × خطأ
هذا الاستعمال غير معروف في العربية
فلم ترد (بَيْنَ) مع فعل (اخْتارَ) ولا بد أن تضاف (بين) إلى متعدد
والصواب : اخْتَرْ أَحَد الأَمْرَين.

* أُخْطِرُكم بكذا بمعنى أُعْلِمُكم × خطأ
لأن أَخْطَر الشيء يعنى أَوْرَدَه بخاطره.
والصواب : أُخْبِرُكم كذا . . .

* تناول فلان طعامه دون (أَدام) ×
الصواب : تناول فلان طعامه دون (إِدام) وجمعه أُدُم)، (أُدْم)

* أَدَّيْتُ حقَّ فلان، أو أَدَّيْتُ فلانا حَقَّه ×
الصواب : أَدَّيْتُ إلى فلان حقه (كما ذكره) اللسان والتاج والمصباح.

* أَدَّتْ الحربُ بالمتحاربين إلى الفناء ×
الصواب : أَدّتْ الحربُ الفَنَاءَ للمتحاربين.

* (أَذِن) بالشيء = علم به إذنا وأذانا
أما (أَذَّن بالشيء) فمعناه : أعلم به مثل: أذن بالصلاة أى أعلم بها، وأذَّن معناه رفع الصوت بالأذان
أما (تأذَّن) فمعناه أقسم.
قال تعالى : ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾
سورة (الأعراف) آية (٦٧)
أما (أَذِن له في كذا) فمعناه أباح وأجاز
وأذَّن المؤذن المغرب ×
صوابه : أَذَّن المؤذن بالمغرب

* (أَرِب) فلان أَرَبا صار ماهرا فهو أرب وأريب أى ماهر، والأَرَب: الحاجة وكذلك الإِرْب والمأرَب

قال تعالى: ﴿أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِى وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ سورة (طه) آية (١٨)

ويطلق الإِرْب على عضو الإنسان والحيوان فيقال: قطّع القاتل المقتول إِرْبا إِرْبا ولا يقال قطعه إِرَباً إِرَباً فهذا خطأ

* آمَلُ أن تنجح في مساعيك ×

والصواب: آمُل بضم الميم لأن فعله: أمَل يأمُل أملا بفلان وفي فلان أى انتظر منه الخير.

* (الأُستاذ) كلمة فارسية ووزنها (فُعْلَال) ومعناها: الماهر في عمله وفي حرفته. كما أُطلقت على الخِصِيّ - وقد لُقِّبَ بها ابن العميد كما لُقِّبَ بها كافور الإخشيدى حيث قال فيه المتنبى:

ترعــرع الملك الأستـاذ مكتهـلا قبــل اكتهـال أديبـاً قبـل تأديب

وجمعها (أَسَاتِيذُ) مثل قُرْبَان (قَرَابِينُ)

* كان مُؤدَّى خطاب الرئيس كيت وكيت ×

الصواب: كان فَحْوَى خطاب الرئيس كيت وكيت

* استراح العامل من عَنَاء التَّعَب ×

الصواب: استراح العامل من عَنَاءِ العَمَلِ

لأن العَنَاء هو التَّعَبُ فهما شيئان لمسمـى واحـد فـلا يضاف أحدهما للآخر حتى لا يصبح من قبيل إضافة الشيء لنفسه.

* أُذِّن للصلاة (بالبناء للمجهول) ×

والصواب: أُذِّن بالصلاة

قال تعالى: ﴿وأَذِّنْ في النَّاس بَالْحَجِّ﴾ سورة (الحج) آية (٢٧)
وفعله أذَّن بالصلاة أَعْلَم بها

* أرّجتْ الزهورُ الجوَّ × لأن أرّجَ النار : أوقَدها
فالصواب : تَأَرَّجَ الجوُّ أو المكانُ.
أو عبق الجوُّ بأريج الزهور

* عندما رأى الطفلُ البرق أَسِدَ = بمعنى فَزِع
فعل (أَسِدَ) فعل من الأضداد
بمعنى جَزِع وبمعنى جَرُؤَ وأَقْدَم

* شكرت الحاضرين نيابة عن إخوتي وبالأصالة عن نفسي ×
الصواب شكرت الحاضرين نيابة عن إخوتي وبالأَصالة عن نفسي
لأنها مصدر أَصُلَ ـ أَصالةً.

* أَشَرَّ المدير على الطلب بالموافقة ×
هذا الاستعمال غير معروف في اللغة العربية لأنه (مولد) فالفعل أَشَرَّ (أسنانه)
معناه : حَدَّدَ أطرافها
والصواب : وَقَّع المدير على الطلب بالموافقة

* أَصَدْتُ البابَ : بمعنى : أَغْلَقْتُهُ ×
الصواب آصَدْتُ البابَ (بالمدّ) أو أَصَّدْتُهُ أو أَوْصَدتُ البابَ

* الآصِرَة جمعها أَوَاصِر ومعناها: ما يعطفك على آخر من قرابة أو معروف يقال:
«ما تَأَصَّرَنى على فلان آصرة»

* فلان أَفَّاق بمعنى : سَيِّئُ الخلق ×
لأن معناها: الكثير الذهاب في الآفاق مُتَكَسِّباً. وفعله:

أفَق ـ أفقاً

والصواب هو سَيِّئُ الخلق أو فاسد الطباع

* فلان هذا أَفَّاك : بمعنى : كذّاب
وفعله أَفِكَ ـ إفْكا فهو أَفِكٌ
والإفْك : الكذب الشديد
قال تعالى : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ سورة (الصافات) آية (١٥١)
أما ائْتَفَكَ فمعناه انْقَلَب، يقال ائْتَفَك البلدُ بأهله : انقلب

* تآكل الحديد بفعل الصدأ ×
الصواب : أكِل الحديد، ائْتَكَل المعدن.

* ال إذا دخلت على اسم فاعل أو اسم مفعول كانت اسم موصول.

* (ألا) ترد على النحو الآتي :
١ ـ حرف استفتاح
قال تعالى : ﴿أَلَا إِنَّهُم هُمُ السُّفهاءُ﴾ سورة (البقرة) آية (١٣)
٢ ـ حرف عرض : أَلَا تزُورُنا
٣ ـ حرف تنبيه أَلَا هَيًّا يارفيقى (الطلب برفق)
٤ ـ حرف تحضيض أَلَا تتوب؟!! (الطلب بعنف)
٥ ـ وتأتى للتوبيخ والإنكار (ألا ارعواء لمن ولت شبيبته)
٦ ـ وللتمنى (ألا عُمْرٌ وَلَّى مستطاع رجوعه)
٧ ـ وحرف جواب بمعنى بلى وإن كان هذا قليلا مثل (ألم تقم؟ فتقول : ألا)

* (أمَا) ومن استعمالاتها أنها : تستعمل حرفاً للعرض مثل (ألَا) أَمَا تنزل بنا
وتستعمل حرفاً للتنبيه ويكثر بعدها القسم
أَمَا والله إن الكسول لنادم